

## د. جاري بيتس، الكتاب الثاني عشر، الجلسة 28، زكريا، الجزء الثاني

غاري بيتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري بيتس وتعاليمه عن سفر الأصحاح 12. هذه هي الجلسة 28، زكريا الجزء 2

هذه الجلسة هي درسنا الثاني عن سفر زكريا ومن خلال حجي الأنبياء وقد دعا الله الشعب إلى العودة إلى  
الوراء. مهمة مهمة ومسؤولية مهمة، إعادة بناء هيكله والعودة إليه

لكن دور هؤلاء الأنبياء لم يكن مجرد تحدي الناس. وكان أيضًا لتشجيعهم وتعزيتهم وتذكيرهم بأن الله معهم  
سيقول الرب في حجي أنا معك

سأحمل هذا حتى النهاية. يخبر زربابل ويشوع أن الجبال التي تظهر أمامكم هي عائق؛ سأختصرهم إلى طائرات  
لأنك لا تفعل ذلك بقوتي ولا بقوتك الخاصة. أنت تفعل ذلك بقوتي وبقوة روجي

لذلك، هناك رسالة تشجيع ووعد بالاسترداد في سفر زكريا. وقد تم تناول مسألة التوبة في بداية الكتاب  
القسم الرئيسي الأول من السفر هو الرؤى الليلية التي أعطيت لزكريا

مرة أخرى، هذه لها جانب الآن وليس بعد. الجزء الآن هو مباركة الله ومساعدة الناس أثناء إعادة بناء  
هيكلهم، وبركة القيادة في ذلك اليوم. لكنه يشير نحو استعادة أكبر

إن زربابل ويشوع، في دورهما كشخصية ملكية وشخصية كهنوتية، يشيران في النهاية إلى الفرع الصالح، يسوع  
المسيح، الذي سيجمع بين هذين الدورين. هناك تحدي آخر مقدم للشعب في القسم الرئيسي الثاني من سفر  
زكريا، في الإصحاحين السابع والثامن. ويتناول هذا القسم الخاص من الكتاب المسائل المتعلقة بالصيام

إنه يعيدنا إلى مسألة التوبة وكيف كانت هناك توبة جزئية من جانب إسرائيل، ولكن في النهاية، يحتاجون إلى  
العودة الكاملة إلى الرب وإلى وصايا الله وطرق الله إذا أرادوا أن يختبروا بركاته. وتاريخ زكريا سبعة وثمانية يأتيه  
الله بهذه المسألة والجواب على هذه المسألة. كل هذا يحدث في ديسمبر من عام 518 ق.م

إذن هذا بعد مرور أكثر من عام على الرؤى الليلية. تذكر أن العمل في المعبد مستمر وأن هذا العمل لن  
يكتمل حتى عام 515 قبل الميلاد. هذا القسم من الكتاب، أكثر من التركيز على البناء والهيكل، سوف يركز  
على الحالة الروحية للشعب

يأتي الناس إلى النبي بسؤال في الفصل السابع، الآية الثالثة. وهنا السؤال. هل نستمر في البكاء والامتناع في  
الشهر الخامس كما فعلت منذ سنوات عديدة؟ وهذا موجه إليه من قبل القيادة

والسؤال الذي يطرحونه هو: هل يجب علينا، كشعب الله، أن نواصل تذكارات سقوط أورشليم بالصوم في  
الشهر الخامس؟ هذا هو الوقت الذي استولى فيه نبوخذنصر على مدينة القدس ودمرها. وكان هذا الصوم  
تذكيرًا لهذا الحدث الكارثي الذي حدث في تاريخ يهوذا. وبينما مروا بهذا الصيام، كان ذلك أيضًا تعبيرًا عن  
الحزن

لقد كانت فرصة للصلاة من أجل الاسترداد، ولكنها، إلى حد ما، عكست أيضًا توبة الشعب. ونحن نعلم أنه  
كان هناك أيضًا الإصحاح السابع، الآية الخامسة، يخبرنا أنه كان هناك صوم في الشهر السابع. كجزء من

مجتمع ما بعد السبي، صاموا في الشهر السابع لتذكر اغتيال جدليا، حاكم يهوذا، الذي حدث بعد سقوط أورشليم.

ثرى هذه القصة لنا في سفر إرميا، في إرميا الإصحاح 41. إنهم يقيمون هذه الأعياد الطقسية كوسيلة لإحياء ذكرى هذه الكوارث الوطنية. لذا فهم يطرحون السؤال على الله وعلى النبي: هل يجب أن نستمر في القيام بهذه الصيام؟ ولكن أكثر من هذه الطقوس، أعتقد أن ما يعكسه السؤال حقًا هو: هل انتهى المنفى وهل يمكننا المضي قدمًا كشعب الله؟ والذي سيؤكد عليه النبي هو أن المسألة هنا ليست الصوم.

المشكلة هنا هي أن الله يريدك أن تدرك أنه في المنفى أدانك وعاقبك على عصيانك للوصايا. إذا كنت تريد أن ينتهي المنفى، إذا كنت تريد تجاوز هذا، فإن المشكلة لا تستمر بسرعة. المشكلة هي، هل ستطيع الله حقًا. وتفعل الأشياء التي أمرك بها؟ إذن هناك دعوة إلى مستوى أعمق من التوبة مما رأيناه في الفصل الأول.

وتابوا في الفصل الأول. رجعوا إلى الرب. يعود الرب إليهم ويمكّنهم من إعادة البناء.

ولكن أبعد من ذلك، هل سيتوبون الآن تمامًا إلى الحد الذي يرغبون فيه في طاعة الرب؟ لذلك يقول الله على لسان النبي في الآية التاسعة من الإصحاح السابع: أحكموا أحكامًا صادقة، أصنعوا إحسانًا ورحمة بعضكم لبعض، لا تظلموا الأرملة واليتيم والنزول. لذا، ظلت قضايا العدالة الاجتماعية قائمة. لا تزال لدينا أمثلة في فترة ما بعد السبي لأصحاب النفوذ والأثرياء والقادة الذين يستغلون الفقراء والمحتاجين.

يقول النبي أن الصوم ليس هو القضية. المشكلة هي: هل ستطيع الله طاعة كاملة؟ نرى مثالًا آخر هنا، على ما أعتقد، في زكريا الإصحاحين السابع والثامن، لحقيقة أن الله لا يتأثر بالعبادة الزائفة. وقد رأينا ذلك في فترة ما قبل السبي.

عاموس سوف يتحدث عن ذلك. توقف عن إحضار تضحياتك وأغانيك وقرابينك. دع العدالة تتدفق مثل المياه، وحينها سأكون سعيدًا.

ماذا يطلب الله منا، يقول ميخا؟ إنها ليست كل التضحيات الفخمة. إنها محبة الرحمة، وإقامة العدل، والسلوك المتواضع أمام إلهك. يقول إشعياء، كف عن المجيء إلي وتدوس محاكمي.

كما رفعت يديك في الصلاة أرى الدم على يديك بسبب ما فعلته بالأشخاص الذين استغلتهم. إذن، إنها نفس المشكلة هنا حقًا. توقف عن اتباع هذه الاقتراحات ومارس العدالة الحقيقية.

يقول فرانسوا لوباتش أنه إذا كنت متعبًا من شكل ما من أشكال التكريس النائم الذي تقدمه الله، فمن المحتمل أن الله قد سئم منه مثلك تمامًا. وهكذا، كان الرب متعبًا حقًا من العبادة النائمة، والصوم الذي كانوا يقومون به، وهذه الطقوس. ما أراد الله في النهاية أن يراه هو العدالة الحقيقية.

والآن، سيعمل الله، في هذا القسم، مرة أخرى على تشجيع الناس ووعدهم بأن لديه مستقبلًا عظيمًا يخبئه لهم. ما اختبروه عند عودتهم إلى الأرض بعد مرسوم كورش وتحت قيادة زربابل، من الرائع أن الله أعادهم إلى الأرض، ولكن من نواحٍ عديدة لا يزال هذا وقتًا صعبًا. لقد كان الأمر مخيبًا للأمال، وما زالوا يعيشون تحت القمع الأجنبي.

لذلك، لدى الله وعود رائعة لمستقبل يهوذا. أحد المقاطع التي تعكس أنه هنا، في الفصل الثامن، الآية الرابعة، سيجلس الشيوخ والعجائز مرة أخرى في شوارع أورشليم، كل منهم عصاه في يده بسبب كبر سنه. وتكون شوارع المدينة مليئة بالأولاد والبنات الذين يلعبون في الشارع.

هكذا قال رب الجنود: إن كان عجباً في عيون بقية هؤلاء الشعب في تلك الأيام، فهل يكون عجباً في عيني أيضاً، يقول الرب؟ هكذا قال رب الجنود هانذا أخلص شعبي من أرض المشرق ومن أرض المغرب. وآتي بهم لأسكنهم في وسط أورشليم فيكونون لي شعبي وأكون لهم إلهاً بالحق والبر.

إذن، وصلنا إلى هذه الفكرة هنا، هناك عودة أخرى تنتظر الناس ونعمة مستقبلية تفوق ما يعيشونه في الحاضر. لذا، إذا شعرت بخيبة الأمل مما يحدث الآن، فانتظر ما سيفعله الله في المستقبل. وهكذا، فإن هذا يتوسع ويوفر فهمًا إضافيًا لوعود الاسترداد التي أُعطيت في الأنبياء إشعياء وإرميا وحزقيال.

هناك مرحلة أولى للترميم، ولكن ستكون هناك مرحلة ثانية في المستقبل. تفسير آخر لما أعده الله لأورشليم الإصحاح الثامن، الآيات 20 إلى 23: سيأتي بعد شعب، وسكان مدن كثيرة، وسكان مدينة يذهبون إلى أخرى قائلين: لنصعد الآن إلى تضرعوا إلى وجه الرب واطلبوا رب الجنود قائلين انا ذاهب. وستأتي أمم كثيرة وشعوب كثيرة وأمم قوية ليطلبوا رب الجنود في أورشليم ويطلبوا وجه الرب.

يقول الرب في تلك الأيام: 10 رجال من كل الأمم من كل لسان يمسكون بثوب يهودي قائلين: لنصعد معك لأننا سمعنا أن الله معك. وهكذا، فإن المستقبل يشمل الأمم القادمة لعبادة الرب. لن يكون هناك بعد الآن جيش بابلي أو سوري يأتي لمهاجمة القدس.

سوف تعبد الأمم نفسها الرب، وسيقوم 10 أشخاص من الأمم بالإمساك بحاج يهودي صاعد إلى أورشليم ويقولون: دعنا نذهب معك. هذا هو المستقبل الذي يملكه الله لإسرائيل. العودة من المنفى ليست نهاية القصة، لكن ما سيؤكدك زكريا هو أن تلك البركات مشروطة بحقيقة أن الشعب يجب أن يتجه بشكل كامل وكامل وحقيقي إلى الرب.

لذلك، في الإصحاح 8، الآية 16، في وسط كل هذه الوعود، قولوا الحقيقة لبعضكم البعض، وأصدروا في أبوابكم أحكاماً صادقة، واصنعوا للسلام. لا تفكروا بالشر في قلوبكم. عندما تعود إلى العدالة، سيكون هناك خلاص كامل.

لذا، كل هذا، التوبة الجزئية التي تؤدي إلى بركة جزئية، ستفسح المجال في النهاية للتوبة الكاملة التي ستجلب البركة الكاملة، والله ملتزم بتحقيق ذلك. لكن الشعب لن يختبر ذلك في المراحل الأولى من العودة من المنفى. كل هذا يقودنا إلى رسالة زكريا 9-14، حيث يكون التركيز الآن أبعد من المستقبل القريب.

وفي حين أن الإصحاحات من 1 إلى 8 قد أعطتنا نظرة ثاقبة لما لم يكن بعد، ولكنها ركزت في المقام الأول على التفاصيل المباشرة وزربابل ويشوع وإعادة بناء الشعب التي يمر بها في ذلك الوقت، زكريا 9-14 بطريقة أكثر توسعاً سوف ننظر في الترميم في المستقبل. وبالتالي فإن التركيز في الآيات 1-8 ينصب على العودة. التركيز في هو على العودة بعد العودة 9-14.

الآن، إحدى القضايا التمهيدية وأحد الأسئلة الحاسمة حول التأليف التي تظهر في كتاب الأنبياء الصغار هي أن الباحثين النقديين غالباً ما ينظرون إلى زكريا 9-14 على أنه متأخر عما لدينا في الإصحاحات 1-8. هناك عدة أسباب لذلك، وسيرجعون تاريخ هذه المادة إلى القرن الثامن، أي قبل زمن زكريا بكثير، أو بعض المواد الموجودة هناك من القرن الثامن وحتى القرن الثاني. السبب الرئيسي وراء قيامهم بذلك هو النوع المروع. إنهم ينظرون إلى ذلك على أنه شيء متأخر.

وفي ضوء حقيقة أن لدينا هذه الصور المروعة التي تركز على نهاية الزمان، فهذا سبب للجدال حول تاريخ متأخر. من المفترض أن التوترات الاجتماعية الموجودة في زكريا 9-14 تعكس الصراع اللاحق بين اليهود

والسامريين. هناك ذكر لليونان في الأصحاح 9، الآية 13، على الرغم من وجود إشارات إلى اليونانيين وإلى يوان من قبل الملوك الآشوريين أيضًا.

لذا، ما إذا كان بإمكاننا استخدام ذلك كموعِد متأخر. بغض النظر عن هذه القضايا، وتلك هي بعض القضايا الأساسية لرؤية الثاني - زكريا بنفس الطريقة التي جادل بها الباحثون النقديون عن الثاني أو الثلاثي - إشعياء هناك أدلة أخرى يبدو أنها تشير إلى أن هذه المادة مناسبة تمامًا يعود تاريخه إلى أواخر القرن السادس في نهاية زمن خدمة زكريا ويمكن تأريخه هناك. أحد الاختلافات الأخرى هو أن لدينا تاريخًا للمادة الواردة في زكريا الإصحاح 1-8.

لدينا موعِد للرؤى الليلية. لدينا موعِد للإجابة التي أعطاها الله لزكريا بخصوص سؤال الصوم في الإصحاحات. لا يوجد تاريخ للقسمين الأساسيين الموجودين في زكريا 7-8. 14-9.

هذه بعض الأسباب وراء وجود هذا الجدل حول زكريا الأول وزكريا الثاني. ومع ذلك، مرة أخرى، أعتقد أنه من المهم بالنسبة لنا أن نتذكر أن هذه وحدة قانونية وأن هذه الأشياء تم ضمها معًا في القانون. إن رسالة هذين القسمين من سفر زكريا يكمل كل منهما الآخر بشكل جيد للغاية.

أحد الأشياء التي أشار إليها مارك بودا فيما يتعلق بوحدة الكتاب هو أنك لا تمتلك فقط قدرًا كبيرًا من المفردات المشتركة بين الاثنين، ولكن لديك أيضًا مقطعًا لطيفًا من الحاضر في الفصول 1-6 والتركيز على المستقبل في زكريا 9-14 في الإصحاحات 7-8. لقد كانت هناك توبة، وكانت هناك بركة، ولكن حتى يعود الناس بالكامل إلى الله، فلن يختبروا كل البركات التي وعدهم بها الله. بمعنى ما، تفصلنا الإصحاحات 7-8 من البركات القريبة والبركات المباشرة والاستعادة التي تحدث الآن إلى الاستعادة المستقبلية التي ستحدث في العودة وما بعد العودة.

يقول هانسن، الذي أجرى دراسة موسعة في الأدب الرؤيوي، إنه على أساس السمات الرؤيوية الموجودة هنا يمكننا تأريخ هذه المادة من منتصف القرن السادس إلى أواخر القرن الرابع. لذلك، حتى لو كان هناك صوت نبوي يضيف أو يوضح أو يوسع بطريقة ما على نبوءات زكريا، فلا يوجد شيء هنا يجب أن يرى هذا حتى أواخر القرن الثاني. ينظر أندرو هيل إلى اللغة في سفر زكريا الثاني في الإصحاحات 9-14 ويقول إن اللغة تناسب بشكل جيد جدًا الأعوام 445-515 قبل الميلاد.

الإشارات إلى الجفاف في زكريا 10-1 والتلميحات إلى عبادة الأوثان موجودة في الأصحاح 10، الآيات 1-3. يشير مارك بودين إلى أن هذا يتناسب تمامًا مع ما يحدث في سفر حجي قبل الوقت الذي يبدأ فيه الناس فعليًا عمل إعادة بناء الهيكل. لقد جلب الله عليهم لعنات العهد تلك، لقد اختبروا ذلك.

الصراع على القيادة الذي نراه في المقطع عن الرعاة في زكريا الإصحاح 11 يمكن أن يتناسب مع نهاية زمن حكم زريابل كحاكم على يهوذا. ولا يعكس بالضرورة الصراعات التي كانت تدور بين اليهود والسامريين. ولذلك هناك علماء بارعون وقادرون للغاية مثل أندرو هيل ومارك بودين الذين ينظرون إلى هذا القسم ويرون المواد التي تتناسب بشكل وثيق مع زمن زكريا.

لذا، سواء كان بعض هذا يعكس إضافات لاحقة إلى السفر، أو ما إذا كان هناك صوت نبوي يسير على خطى زكريا، فلا يبدو في النهاية بهذه الأهمية. والشاهد القانوني هنا هو أن لدينا رسالة موحدة. يشير داني هايز إلى وجود عدد من الكلمات الرئيسية وأوجه التشابه بين نصفي الكتاب والتي تربطهما معًا.

وإذا كانت هناك اختلافات في المفردات، فإن الاختلافات التي تنعكس في الفصول 1-8 والفصول 9-14 قد تكون بسبب حقيقة أن لدينا أنواعًا مختلفة تجري هنا. قد تكون الاختلافات في النوع وليس كاتبين مختلفين

هي السبب في الاختلافات التي أشار إليها العلماء بين النصف الأول من الكتاب والنصف الثاني من الكتاب. ما أود أن نركز عليه هو تجاوز هذا

دعونا نرى الرسالة الأساسية لهذا. وهناك وعد لهذه المملكة المستقبلية والجوانب التي لم تتم بعد من الاسترداد الذي ستختبره إسرائيل في نهاية المطاف. وكان إرميا قد قال إن الرب سيعيد الشعب إلى الأرض بعد سنة 70.

يوضح دانيال تلك النبوة السابقة ويقول، حسنًا، لا، سيكون في الواقع 70 أسبوعًا من سبعة. إذن، فترة زمنية ممتدة وطويلة تتجاوز السبعين عامًا من المنفى نفسه. وأعتقد أن هذا ما حدث في الرؤية الأخروية لزكريا أيضًا

هناك عودة أولية تشير إلى شيء أعظم. وفي تلك العودة المستقبلية، إليك الأشياء التي يعد بها الله. يعد الله بملك مستقبلي سيجلب السلام لإسرائيل وسيحكم في النهاية على أعدائهم

زكريا 9-10. افرحي جداً يا ابنة صهيون. اهتفي يا ابنة أورشليم

هوذا ملكك يأتي إليك صديقاً ومنصوراً وديعاً وراكباً على أتان وعلى جحش ابن أتان. لذا، فإن الوعد النبوي باستعادة نسل داود، هو جزء من رؤية زكريا الأخروية النهائية في الإصحاح 10، الآيات 6-12

مرة أخرى، أعتقد أن هذا مهم جدًا في فهم الطريقة التي تتطور بها النبوة وتتقدم في العهد القديم. هناك عودة ستحدث في مستقبل إسرائيل. وهكذا، في بداية فترة ما بعد السبي، أدرك الأنبياء مثل زكريا وحجي أن هذه ليست النهاية

وهذا ليس كل ما لدى الله لإسرائيل. إنها توسع رؤيتنا الأخروية من خلال مساعدتنا على فهم أن الرب سيأتي بعودة مستقبلية أعظم. طوال تاريخ تعاملات الله مع شعبه، هناك نمط من الخلاص هنا حيث يقوم الله بأعمال خلاص أعظم وأعظم، حيث سيفي في النهاية بوعود العهد التي قطعها لشعب إسرائيل

لذلك، فإن هذه العودة المستقبلية بعد العودة موصوفة لنا في زكريا 10، الآية 6 وما يليها. وأقوي بيت يهوذا. سأنقذ بيت يوسف

سأعيدهم لأني أشفق عليهم. فيكونون كأني لم أرفضهم. لأني أنا الرب إلههم وأنا أستجيب لهم

الآية 8. أصفر لهم وأجمعهم لأني فديتهم. فيكونون كما كانوا قبلاً، ولو أتي بددتهم في الأمم. ومع ذلك، في البلدان البعيدة، سوف يتذكروني

الآية 10. ومن المثير للاهتمام، لاحظ الأمم التي يشير إليها هنا. أرجعهم من أرض مصر وأجمعهم من آشور

، وأتي بهم إلى أرض جلعاد وإلى لبنان حتى لا يكون لهم مكان. يتحدث زكريا عن إعادتهم من مصر وآشور. ولذا هناك احتمال هنا أن زكريا يستخدم وحيًا نبويًا سابقًا من القرن الثامن وزمن الأزمة الآشورية للحديث عن العودة من المنفى التي لا تزال في المستقبل

وهكذا، فإن ما لدينا في تحقيق تاريخ الخلاص وفي تحقيق وعود الله النبوية هو أنه ليس هناك مجرد عودة واحدة من السبي. هناك سلسلة من العودة من المنفى. هناك سلسلة من أعمال الخلاص

عند مجيئه الأول، وقد أكد إن تي رايت على هذه النقطة، لا يزال الناس يعتبرون أنفسهم في المنفى. لقد جاء يسوع ليجلب لهم الخلاص من المنفى، وفي النهاية ينقذهم ليس فقط من البابليين أو الرومان، بل من الشيطان ومن خطيتهم. والخروج الثاني النهائي، والخلاص النهائي، سيحدث عند المجيء الثاني ليسوع.

إلى نمط العودة هذا. وهناك أيضًا الوعد بتوبة إسرائيل وعودتهم إلى الرب. وتذكر أنهم في Z echariah يتطلع الجزء الأول من الكتاب يتوبون، ولكنها توبة ناقصة.

ولم يتحولوا تمامًا عن طرقهم الخاطئة. وفي النهاية الله يصلح هذه المشكلة. وهكذا، في بداية سفر الإصحاح عندما أثار هوشع المشكلة، أدعو الناس إلى الرجوع إلى الله، لكن لديهم روح الزنا الذي لا يسمح لهم، 12، بالعودة إلي.

فكيف سيحل الله ذلك؟ هوشع 14: 4 في نهاية السفر سأشفي ارتدادهم. يعد الله أن يفعل ذلك في الفترة الآشورية في بداية سفر 12. وفي نهاية سفر 12، ونحن في فترة ما بعد السبي، وعد الله بشفاء شعبه وإصلاحه. ومشكلة ارتدادهم موجودة.

وهو يكمل ما نراه في إرميا وحزقيال عن كتابة الله للشريعة على القلب أو إعطاء الله لشعبه قلبًا جديدًا. يقول زكريا أن وعد الرب هنا سأفوض على بيت داود وسكان أورشليم روح النعمة والتماس الرحمة، حتى إذا نظروا إلي الذي طعنوه وينوحون عليه. له. سيأتي الله في النهاية بالتوبة لأنه سيسكب روح النعمة والتوبة على شعبه الذي سيعيدهم إلى الرب.

أود أن أرى ارتباطًا هنا بالوعود التي لدينا في يوثيل بأن الله يسكب الروح على شعبه. إن روح الله هو الذي سيساعد الناس في النهاية على العودة الكاملة والتوبة عن خطاياهم. الفصل 13، الآية الأولى والسادسة، الرب سوف يطهر خطيئة شعبه.

سيقوم الرب بتطهير الأرض وأهداف دينونة الله، في النهاية بقدر ما كانت هذه الدينونات قاسية وفظيعة، لم يكن الغرض من الدينونة تدمير شعبه أو استهلاكه. وكان الغرض من هذه الدينونات في النهاية هو تطهير خطاياهم. ويقول إشعيا نفس الشيء في إشعيا الإصحاح الرابع.

ستكون هناك نار دينونة الله المشتعلة التي ستطهر قذارة شعبه. زكريا لديه هذه الفكرة أيضًا. سيقول في المستقبل أنه سيكون هناك ينبوع مفتوح لبيت داود وسكان أورشليم لتطهيرهم من الخطية والنجاسة.

الله يغفر لهم ويطهرهم ويطهرهم. وهذه هي الدرجة التي سيعود بها الناس إلى الله. في ذلك اليوم، يقول الرب، أقطع أسماء الأصنام من الأرض، فلا تذكر بعد.

وأنزع أيضًا من الأرض الأنبياء وأرواح النجاسة. وكانت هذه مشاكل كبيرة بالنسبة لإسرائيل في الماضي. عبادة الأوثان والأنبياء الذين أضلوهم.

سأقوم بإزالة تلك الأشياء من الأرض. وهذا الحكم سوف يطهر كل ذلك. وإن تنبأ أحد أيضًا، يقول له أبوه وأمه التي ولدته: لا تعيش لأنك تكلمت بالكذب باسم الرب.

وسيطعنه أبوه وأمه اللذين ولدتهما عندما يتنبأ. وهكذا، سيكونون مخلصين للرب لدرجة أنه حتى الأب والأم إذا تجرأ ابنهم على إدخال عبادة الأوثان في الأرض، فسيكونون هم من ينفذون حكم تثنية 13 عليه. سيكون الناس غيورين في سبيل الله.

الآية الرابعة: في ذلك اليوم يستحي كل نبي من رؤياه عندما يتنبأ. لا يلبس ثوب شعر ليخدع، بل يقول: لست نبيا. أنا عامل الأرض لرجل باعني في شبابي.

وإذا سأل أحدهم ما هذه الجروح التي في ظهره؟ سيقول الجروح التي تلقيتها في بيت أصدقائي. لذلك، حتى الأنبياء الكذبة الذين قادوا الناس إلى الضلال لن يجرؤوا على خداع الناس بعد الآن. الله سوف يزيل عبادة الأصنام.

الله سوف يزيل النبوءة الكاذبة. سوف تطيع إسرائيل الرب بالكامل، ولن تتكرر خطايا الماضي. أخيرًا، يتحدث زكريا 12 وزكريا 14 أيضًا عن حقيقة أن الله سيهزم أعداء إسرائيل الذين يغزون الأرض في المستقبل.

الرب سوف ينقذ مدينة أورشليم. نحصل على صور مختلفة قليلاً عن ذلك في زكريا 12 وما لدينا في زكريا 14 لكن الله في النهاية سوف ينقذهم. لذا فإن فهم زكريا للمستقبل النبوي، مرة أخرى، هو أكثر تفصيلاً ونظوراً حتى مما لدينا في أنبياء السبي وما قبل السبي لأن زكريا يفهم الآن أن الله قد جلب البابليين

لقد حكموا علينا. لقد سلمنا الله. لكن فهمه للمستقبل النبوي هو أنه سيكون هناك غزو آخر، وسيأتي جيش عدو آخر ويهاجم أورشليم ويحاصر المدينة ويهدد شعب الله.

وسوف يستخدم الله هذا كدينونة تطهيرية على شعبه. ولكن بعد أن يدينهم، وبعد هذه الدورة من غزو العدو وهجومه وهزيمته، وبعد كل ما تكرر، سيخلص الله شعبه أخيرًا. وبعد ذلك سوف تصبح أمم الأرض التي هاجمت أورشليم هي البقية المتبقية، والتي تبقى سوف تصبح بقية تطيع الرب وتعبده.

لذلك، يتم المضي قدمًا بنمط الغزو والهزيمة والنفي. التركيز الكامل لهذا المقطع وهذا القسم من سفر زكريا هو على العودة إلى ما بعد العودة، أي العمل الأعظم للاسترداد والخلص الذي سيفعله الله لشعبه في المستقبل. حيث أود قضاء بعض الوقت هنا فقط لتطوير رسالة هذا الجزء من الكتاب. أعتقد أنه من المهم لنا كمسيحيين أن نفهم الرسالة المسيانية التي يخرجها هذا الكتاب.

توجد بعض النصوص المسيانية الرئيسية في هذا المقطع، سواء بمعنى أن لدينا نبوءات مباشرة عن المسيح ولكن أيضًا في ضوء التركيز في هذا القسم على الخلاص والاسترداد للمستقبليين ككل. هناك أيضًا مقاطع يقرأها العهد الجديد بطريقة مسيانية أعتقد أنها تتجاوز حتى ما تراه هذه المقاطع نفسها وتفهمه بالفعل. إنه نوع من المقطع المحوري، وأعتقد أن ما لدينا هنا هو بالتأكيد نبوءة مباشرة عن الحاكم الداودي المثالي المستقبلي، المسيح؛ مجيء المسيح موجود في زكريا 9 الآية 9. في هذه النبوءة، تحدثنا عن حقيقة أنه في كثير من الأحيان، يكون الجدول الزمني النبوي للأحداث غير واضح. ومن الواضح أن زكريا لا يعرف متى سيأتي هذا الحاكم المستقبلي.

هناك أيضًا تفاصيل أخرى حول مجيء المسيح لم يتم تطويرها بالكامل هنا من حيث الجدول الزمني. زكريا لا يفهم الفرق بين المجيء الأول ليسوع والمجيء الثاني ليسوع. إنه مثل ذلك الشخص الذي ينظر إلى الخارج ويرى جبلين من بعيد.

فهو يرى البركات والأشياء التي وعد بها الله لشعبه مع مجيء المسيح الأول، وتأسيس الملكوت. فهو يرى البركات التي ستأتي في النهاية عند المجيء الثاني، عند الاكتمال، لكنه لا يعرف الفرق أو يرى الفرق بين المجيء الأول ليسوع والمجيء الثاني. وهكذا، في زكريا 9: 9، لدينا الملك يأتي إلى شعب إسرائيل.

ملكك يأتي إليك صالحا، وله حمار، وهو متواضع وراكب على حمار، على جحش ابن حمار. وهكذا، في العهد الجديد، يفهم هذا على أنه قد تحقق في المجيء الأول ليسوع يسوع في أحد الشعانين، متى الإصحاح 21 يقدم نفسه على أنه ملك إسرائيل

وهناك على الأقل نوع من الاعتراف المؤقت بذلك، لكنه في النهاية لا يملك بشكل كامل. لم يصبح ملكًا بالكامل. لقد رفض وصلب

ونتيجة لذلك فإن الوعود الواردة في الآيات 10 إلى 13 عن هزيمة أعداء إسرائيل التي سينفذها هذا الملك والحكم وملك السلام وخلص أورشليم وإسرائيل والشعب من أعدائهم، فإن هذه الأمور لن تتم حتى المجيء الثاني. لكن زكريا يراها جميعًا كنوع من حدث واحد مستمر. هناك تصوير الملك راكبًا على الحمار، ثم هناك الحكم المنتصر للملك وهو يحكم ويملك على أعدائه في زكريا 9 إلى 13

لذا، فإن رؤية المسيح المستقبلية هي عنصر أساسي في وعود زكريا. إنه أمر بالغ الأهمية لعملية الترميم التي ستحدث نتيجة لذلك. وهكذا، في ضوء هذا، سوف يقرأ العهد الجديد هذا القسم بأكمله على أنه يحمل مضامين مسيانية

نذهب إلى زكريا الإصحاح 11، وهناك تركيز هنا على القادة عديمي القيمة والرعاة عديمي القيمة الذين كان على شعب الله أن يتعامل معهم طوال تاريخهم. لدينا إشارات إلى هؤلاء الرعاة السيئين، أولاً، في الإصحاح الآيات 2 و 3. بالنسبة لآلهة البيوت التي هي هراء، يرى العرافون الأكاذيب، ويقولون أحلامًا كاذبة، 10، ويقدمون تعزية فارغة. لذلك يتجول الشعب كالغنم، ويعاني من عدم وجود راعي

لذا، كانت هناك مشكلة القيادة السيئة طوال تاريخ إسرائيل. يتحدث حزقيال الإصحاح 34 عن دينونة الله على رعاة يهوذا عديمي القيمة الذين بدلاً من الاعتناء بالناس، أطمعوا الناس وأساءوا إليهم وفعلوا كل أنواع الأشياء الفظيعة بهم. وعد حزقيال هو أن الله سوف يعكس في النهاية هذه القيادة السيئة

،سوف يستبدل الله في النهاية الرعاة عديمي القيمة بدواد المستقبل الذي سوف يرعى الناس، ويقودهم ويرشدهم، والذي سيكون نوع القائد الذي أراد الله دائماً أن يكون عليه ملوك داود. ولكن في زمن زكريا، ما زال لدينا مشكلة الرعاة السيئين والقادة السيئين. لذا، لإضفاء طابع درامي على هذه الرسالة، سيقوم زكريا بتنفيذ ما يبدو أنه دراما نبوية أو علامة نبوية، والتي تعطي رسالة ضد هؤلاء الرعاة الكذبة في الإصحاح 11

إنها أيضًا رسالة ضد شعب إسرائيل لأنهم رفضوا قيادة الله عليهم، واتبعوا هؤلاء الرعاة عديمي القيمة الذين قادوهم إلى الضلال وأدبوا في النهاية إلى دينونتهم. لذلك، هناك دراما الرعاة عديمي القيمة في زكريا الإصحاح. ورفض الشعب لله. أعتقد أن هناك طريقتين يمكننا من خلالهما قراءة زكريا الإصحاح 11

يمكن أن يكون زكريا 11 دراما تذكرنا بتاريخ إسرائيل بأكمله والتاريخ بأكمله حيث تحملوا هؤلاء القادة السيئين. ويمكن أيضًا أن تكون دراما محددة تشير إلى أنواع القيادة التي كانت موجودة بين مجتمع ما بعد المنفى أيضًا. ربما تم تمثيل هذه الدراما قرب وقت نهاية حكم زربابل كحاكم، في مكان ما حوالي عام 510 قبل الميلاد.

يوجد قادة آخرون لا قيمة لهم لا يتبعون خطوات زربابل ولا يرشدون الشعب في الطريق الذي ينبغي أن يسلكوه. إذن ما يحدث هنا هو أن زكريا يتولى دور الراعي ويحمل عصا. انه يبدو وكأنه الراعي

يتصرف مثل الراعي. الفكرة هي أنه يحل محل القادة عديمي القيمة الذين عاشتهم يهوذا في تاريخهم الماضي أو اختبرتهم في تاريخهم الحاضر. أحد موظفيه يُدعى صالح، يتحدث عن البركة التي سيسكبها الله على شعبه

عن حقيقة أن الله سيعيد شعبه في النهاية. لذا، بينما يقوم زكريا، Union يتحدث الموظف الآخر، المسمى بتمثيل هذا، هناك رسالة رجاء هنا. لقد كانت لدينا كل هذه القيادة السيئة في الماضي، وربما نكافح مع هذه القيادة السيئة في الوقت الحاضر، لكن الله سوف يُظهر نعمته للشعب

الله سوف يوفر قائدا جيدا. فالله نفسه سيكون قائد شعبه. الله سوف يراهم

أعتقد أنه بينما يقوم زكريا بهذا، فإن النبي يأخذ دور الله ويقدم للشعب الفرصة. أنظر، ليس من الضروري أن تكون لديك هذه القيادة السيئة. يمكنك الحصول على قيادة الرب

يريد الرب أن يرعى شعبه ويعطيهم النوع المناسب من القادة. ومع ذلك، في النهاية، ومن الصعب علينا أن نفهم ذلك، رفض الشعب زكريا. إنهم لا يريدونه أن يقوم بهذا الدور، ويفضلون القادة السيئين الذين اضطروا إلى التعايش معهم والتعامل معهم

ونتيجة لذلك، في تمثيل هذه الدراما، فإن الغرض من هذا الفعل هو أن يُظهر للناس أنهم رفضوا قيادة الله ورفضوا عرض بركة الله. يأخذ نعمة الموظفين ونقابتهم فيكسرهم وينقض العهد الذي قطعه مع الشعب. انظر، لقد كنت أمثل دور الراعي هذا

لن أفعل هذا بعد الآن. لقد رفضتني، ولن أكون راعيك بعد الآن. لقد رأينا الآن ونرى في جميع أنحاء الأدب النبوي عددًا من الأماكن التي سيمثل فيها الأنبياء رسالتهم من خلال أعمال الإشارة والدراما

يرتدي إرميا نيرًا على رقبته ليتحدث عن عبودية الشعب لبابل. يكسر إرميا القدر أمام الشعب، مما يمثل حقيقة أن الله على وشك أن يحطمهم في الدينونة. يذهب إرميا إلى الفخاري

الخزاف يشكل الطين. لا يزال الله يريد تشكيل وإصلاح شعبه. وهكذا فهم الناس أن النبي يمثل بشكل درامي الرسالة التي كان يحاول التبشير بها

يفعل حزقيال ذلك، مُمثلًا الجوانب المختلفة للسبي والدينونة التي ستحدث هنا. أعتقد أن هذا ما حدث في الفصل 11. في النهاية، أمام الناس، بعد أن فعل ذلك لبعض الوقت، قام بكسر العصا التي تمثل هذين الوعدين، المعروف والاتحاد

يقول في ذلك اليوم ألغيت العهد، وعلم تجار الغنم الذين كانوا يراقبونني أنها كلمة الرب. كانوا يعلمون أن هذه كانت رسالة من الله. الفصل الأخير من هذه الدراما، وفي النهاية ما يظهر رفض الشعب لرفضهم قيادة الله. هو أنه في الآية 12، يقول زكريا إن حسن في أعينكم فأعطوني أجرتي

لقد كنت أخدم وفي التمثيل من هذا، أعطني أجرتي. الفصل الأخير من الدراما هو أن زكريا يُعطى كأجرة له عن هذه الفترة التي خدم فيها كزعيم لإسرائيل. يتم إعطاؤه 30 قطعة من الفضة

ومعنى ذلك أن تلك هي أجرة العبد أو ثمنه. هنا زكريا. فهو المتحدث الممسوح باسم الله

إنه نبي في التمثيل من هذه الدراما. لقد مثل الرب، والرب يريد أن يكون راعي الشعب. الفصل الأخير من الدراما وهنا هو النكتة

فما رأي الناس في تلك القيادة؟ إنهم يرفضون ذلك، ويقولون، كقائد لنا، أنت لا تساوي شيئاً بالنسبة لنا أكثر من مجرد عبد. لذلك، أخذ زكريا هذا. لقد ألقى الثلاثين قطعة من الفضة في الهيكل، ربما يعكس فساد العبادة الموجود حتى في هذه المرحلة المبكرة.

وجاء في الآية 14: "فَدُ كَسَّرْتُ الْعَكَازَ الثَّانِيَ لِأَبْطَلِ الْأَخُوَّةِ بَيْنَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلِ." "والآن، بدلاً من قيادة الله الإيجابية، سوف يستمرون في المعاناة تحت التوجيه الخاطئ لهؤلاء الرعاة الفاسدين والأشرار. سيكون هذا جزءاً من تاريخ إسرائيل حتى الاستعادة النهائية.

الآن، إذا كنت تتبع هذه القصة وتعرف العهد الجديد، ترى الارتباط الواضح بالمسيح. سيتحدث العهد الجديد عن خيانة يسوع. وبما أن يهوذا قد حصل على قطع الفضة مقابل خيانتته ليسوع، فإنهم يرون في ذلك بمثابة تحقيق للدراما التي تم تمثيلها في زكريا 11

بينما يرفض يهوذا يسوع ويخونه ويحصل على الفضة مقابل ذلك، فإنه يجسد نوعاً ما الرفض الذي عكسه كل إسرائيل تجاه مسيحيهم في الغالب. إذن ما يحدث هنا هو أن زكريا 11 ليست نبوءة مباشرة عن يسوع على وجه التحديد. إنها بالأحرى نبوءة وعلامة تتناول التمرد الروحي للناس في ذلك اليوم وحقيقة أنهم لا يريدون أن يكون الرب راعيهم.

ولسبب غير قابل للتفسير، ما زالوا يفضلون قيادة هؤلاء الرعاة الفاسدين. لذا، فإن ما لدينا في زكريا 11 ليس نبوءة مباشرة عن يسوع، ولكن لدينا تصنيفاً ونمطاً في هذا السياق المسياني الأكبر للاستعادة والذي يربطنا بوضوح بيسوع. بنفس الطريقة التي رفض بها الناس في أيام زكريا الرب باعتباره راعيهم، عندما تأمر يهوذا والقادة معاً لخيانة يسوع وتسليمه إلى الموت، فإنهم يرفضون الله مرة أخرى في شخص يسوع.

أرسل يسوع إلى شعب إسرائيل ليكون الراعي الصالح لهم، ليخلصهم ويخلصهم في النهاية، لكن الشعب رفض تلك القيادة. والثمن الذي يُدفع مقابل تلك الخيانة هو أجر العبد. يعتقد يهوذا أن ما يمكنه الحصول عليه والذي يمكن إعطاؤه أو دفعه لعبد هو أكثر قيمة من علاقته أو قيادة يسوع باعتباره راعي إسرائيل والمسيح.

لذا، هناك تصنيف يحدث هنا. إن رفض الرب في زكريا الإصحاح 11 يتنبأ برفض إسرائيل ليسوع باعتباره مسيحيهم في الأناجيل وفي متى الإصحاح 27. وبنفس الطريقة التي لا يمكن أن يحدث فيها الاسترداد الكامل في فترة ما بعد السبي لأن الناس رفضوا الله، فإن لا يمكن أن يتم الاسترداد الكامل عند المجيء الأول ليسوع لأنهم لا يعترفون به أو يعترفون به كراعيهم.

لدينا فقرة أخرى أعتقد أنها تطور تصنيفاً بين رفض إسرائيل للرب وما يفعله من أجلهم وما يريد أن يفعله لهم في فترة ما بعد السبي والرفض الذي اختبره يسوع في وقت مجيئه الأول. شعب إسرائيل في زكريا الفصل 12 الآية 10. متطلعاً إلى الاسترداد المستقبلي، سأفويض على بيت داود وسكان أورشليم روح النعمة والسلام والتماسات الرحمة حتى عندما ينظرون إلي، الذي طعنوه يندبونه كندب وحيد. فكرة الثقب هنا، الكلمة المستخدمة هنا، غالباً ما تستخدم للإشارة إلى الجرح الذي يصيب الجندي عندما يطعنه سيف في المعركة.

يمكن استخدامه لوصف جرح خطير. ويمكن استخدامه لوصف الجرح المميت. هنا، يتم تصوير رفض إسرائيل في الإصحاح 11 على أنه خيانة أو ألم لأجور العبيد.

سيكونون قد رفضوا الرب هنا كقائد لهم. وهذا الرفض يشبه الجرح، جرح المحارب الذي يلحقونه بالرب بسبب رفضهم له. ما يعد به زكريا الإصحاح 12: 10 هو أن الله سيسكب في النهاية روح التوبة على الشعب حتى يدركوا أنهم رفضوا الرب وأن رفضهم له هو أمر مؤلم مثل جرح جندي بالسيف.

ولكن مرة أخرى، لدينا مقطع مأخوذ من العهد القديم يشير إلى رفض الشعب للرب في أيام زكريا. إنه مرتبط بالصلب ورفض يسوع في العهد الجديد. سيقول يوحنا الإصحاح 19 أنه عندما أخذ الجنود الرمح وطعنوا يسوع، كان ذلك إتماماً لما جاء في زكريا الإصحاح 12

حسناً، مرة أخرى، ليس لدينا هنا نبوءة دقيقة وصريحة بأن هذا الشيء المحدد سيحدث ليسوع، ولكن لدينا تصنيفاً. بنفس الطريقة التي جرح بها الناس في أيام زكريا الرب برفضهم، في النهاية، سيطعن يسوع بالسيف. ويطعن بالرمح بسبب رفض شعب الله، ولن يحدث الخلاص، وسوف يكون لن يأتي حتى يدركوا ما فعلوه الآن، الروابط المسيانية في كل هذا، هناك شيء ما في سياق زكريا 12 أعتقد أنه يقودنا إلى هذا لأنه يقول في الإصحاح 12: 11، عندما يندبون على خطيتهم ويتوبون عما فعلوه، في ذلك اليوم يكون النوح في أورشليم مثل مناخة هدد وريمون في بقعة مجدو

وتنوح الأرض كل عشيرة على حدها، عشيرة بيت داود على حدها، ونسائهم على حدهم، وكل الشعب والرؤساء الذين ينوحون. ولكن عندما يشير إلى الحداد الذي حدث في مجدو، فإن المرجع التاريخي المحتمل هنا هو أنهم ينظرون إلى وقت الكارثة الوطنية عندما توفي يوشيا، ملك إسرائيل الأكثر تقوى، هناك مات هذا الملك التقي

لقد كان وقت الكارثة الوطنية. لقد كان قائداً شاباً ومفعماً بالحيوية، وكان لا يزال في التاسعة والثلاثين من عمره. لذا، فإن وقت الحداد هذا على إسرائيل كان يشبه الحداد الذي حدث في الولايات المتحدة عندما حل الرئيس روزفلت أو الرئيس كينيدي في بلدنا

وهكذا، في نهاية المطاف، إذا نظرنا إلى وقت الكارثة الوطنية والحزن والحداد الذي عاشه الناس، فسيكون ذلك مثل الحزن والتوبة والحداد الذي سيشعرون به عندما يدركون في النهاية أنهم رفضوا الرب. بصفته الراعي لهم. وعندما سيدركون أنهم ثقبوا مسيحهم ورفضوه أيضاً. هناك نص مسياني أخير، زكريا الإصحاح الآيات من السابعة إلى التاسعة، 13

وهنا يقول: استيقظ يا سيف على راعي، على الرجل الذي يقف بجانبني، يقول رب الجنود. اضرب الراعي فتشتت الغنم. وأرد يدي على الصغار في كل الأرض، يقول الرب

فيقطع ثلاثهما ويهلكان، ويبقى الثلث حيا. وأعتقد مرة أخرى، أن الراعي ضُرب بالسيف ثم تبذرت الخراف ليس لدينا هنا نبوءة مباشرة عن يسوع، ولكن لدينا تصنيفاً ينطبق في العهد الجديد على يسوع بسبب السياق المسيحاني الأكبر

في الإصحاح 13، الآية السابعة من سفر زكريا، الرعاة الذين ضُربوا هنا هم الرعاة عديمي القيمة الذين قادوا إسرائيل وهم الخطاة في الأرض التي سيظهرها الله بحكمه في الإصحاح 13، من الأول إلى السابع. تسع. تذكر في الآيات التي تسبق هذا أن الرب سوف يمحو الأصنام التي في الأرض. سيبيد الرب الأنبياء الكذبة الذين في الأرض

سوف يبيد الرب أيضاً الرعاة الذين أضلوا الناس، الرعاة السيئين. لذا، في النهاية، كيف يمكن تطبيق هذا المقطع الذي يتحدث عن الرعاة السيئين على يسوع؟ وأعتقد ببساطة أن لدينا هنا تصنيفاً وتشبيهاً. وهكذا، بنفس الطريقة عندما ضُرب الراعي في زكريا وتفرق الناس، عندما ضُرب يسوع بصفته الراعي، الراعي الصالح تفرق التلاميذ وتفرقوا، وكانوا خائفين

لكن الشيء العظيم في هذا التصنيف هو أن دينونة ضرب الراعي وتشتت الخراف تشير في النهاية إلى كيف أن ضرب الراعي في شخص يسوع سيؤدي في النهاية إلى استرداد الشعب. لذلك يعتبر العهد الجديد الإصحاحات

من 9 إلى 13 من سفر زكريا بمثابة مقطع يتناول الاسترداد، مع ملكوت الله الأخرى. وقد قرأوا هذا القسم بأكمله بطريقة مسيانية.

لقد وعد الله شعبه باستعادة تفوق الاستعادة. والجزء الأساسي من ذلك هو أن يسوع، بصفته المسيح، سوف يحكم شعبه. ومرة أخرى، تمامًا كما تحدثنا في نهاية درسنا الأول عن زكريا، فإن الناس في زمن زكريا يعيشون في الحاضر وليس بعد.

ولكن بسبب أمانة الله، كان بإمكانهم أن يثقوا، وكان بإمكانهم الاعتماد على الوعود النهائية التي قطعها الله لشعبه. ونحن، كشعب الله، نعيش الآن وليس بعد بين ما فعله يسوع من أجلنا في مجيئه الأول وما وعدنا به الله في مجيئه الثاني.

ويمكننا أن تكون لدينا نفس الثقة التي كانت لدى هؤلاء الناس، أنه بما أن الله قد حقق وعوده في يسوع، وكما بدأنا بالفعل في اختبار تدشين الملكوت وتأسيسه، فإننا نعلم أن وصوله النهائي سيحدث. وتتمحور تلك المملكة وعود الملكوت تلك حول شخص يسوع، مسيح إسرائيل، والعمل والأشياء التي سينجزها لهم في النهاية.

هذا هو الدكتور غاري بيتس وتعاليمه عن كتاب الأصحاح الثاني عشر. هذه هي الجلسة 28، الجزء الثاني من زكريا.